



مدخل المتحف الوطني في يريفان



جدارية كنيسة عملاقة في إحدى قاعات المتحف



انطباعات الاعمال المعروضة

## (الزمان) تتجول في بلد الكنائس والمتاحف والمشاهير (7)

أم أرمنييا.. الإرادة الصلبة والكفاح النسوي

# يريفان تدفع 600 ألف مقاتل من مواطنيها إلى جبهات الحرب العالمية

متاحف تزخر بالعتاء الفكري والأبداع الفني وعظمة الإنسان

Ազգային Պատմության Պալատ

Մտնող ցուցադրության այցելության տոմս

գինը 1500 դրամ

24.08.2018

11:00-17:00

NGA 1051

Հեռախոս: 00 10, Արևածքի փ. 1  
Արևածքի փ. 10, Yerevan, RA  
0978 101 58 08 12  
www.gallery.am  
www.gallery.am

Պատմության Պալատի ցուցադրություն

تذكرة دخول المتحف الوطني الارمني

وكنت محظوظا لاني اخذت طريقي الى المتحف الوطني الارمني بعد ان شجعتني صاحبي على الوصول اليه بوساطة حافلة صغيرة من النقل العام، فقد غلبني النسيان ورؤية مشاهد وسط العاصمة، فلم أجد نفسي الا قرب المطار، وكان السائق كريما فاوقف حافلة بالاتجاه الآخر وناشد سائقها انصالي الى وسط المدينة، كانت رحلة طويلة طننت انها سرقت وقتا كان علي ان امضيه في الاطلاع على المتحف، لكن المفاجأة كانت ان ابواب المتحف لا تفتح الا في الساعة عشرة صباحا بالتوقيت المحلي ليريفان، فانتظرت نحو ربع ساعة ريثما تم فتح ابوابه، وخلال ذلك تعرفت على شاب تركي سائح يجيد الانكليزية ويبدو كخبير الولوج بالانار والفنون التشكيلية، فجلولنا في القاعات الواسعة ساخونين بجمال معروضاتها وبقية الرينة التي جسدت مشاهد الحياة والشخصيات فيها.

لقد تركت الطبيعة تاثيراتها الراسخة في لوحات اسكندر كالم (1864 - 1810) وبورتريهات كوريليس دين فورس (- 1585) (1651 - 1854). وفي اعمال كوريليس فان كلان (1668 - 1593).

كما وقفت اتامل الاعمال الانطباعية لجانكزن روسكوف (1915 - 1854).

وفي القاعة الكبرى اخذتني الجداريات الكنسية العملاقة الى عالم الروحانيات الذي اشيعت به، خلال جولتي في مدن ارمنييا وجورجيا، حيث الاديرة والكنائس والرهبان والمطارنة والصلبان والاحبار المقدسون، كانت هذه الجداريات غير مزينة بتواريخ، لكن طبيعة اصابعها ذالة على قدمها الزماني. وفي قاعة اخرى يسودها الصمت التام يرت دورة كاملة حول منحوتات ناتونيو كانوفا (1822 - 1757) المذهلة والرشيقة، وكذلك اعمال جاكوب روبروستي (1594 - 1518). لقد دعيتي الاستغراق في تفاصيلها الى عالم مواز هو قريب الى افتراض، اني اسمع منطرق هذا الفنان ونض انامله، وهو يطرقت على الحجر ليخرج منه شكلا تكاد الروح تنفخ فيها. (يتبع)

عليه وانا لم انتحبه الى اهميته التاريخية او الثقافية:

1- متحف يريفان للتاريخ وهو متحف بلدي بالعاصمة الارمينية متخصص بتاريخها افتتح عام 1931.

2- متحف التاريخ في ارمنييا تأسس عام 1920 بتراف ساحة الجمهورية في يريفان يضم عدة اقسام أبرزها علم الآثار وعلم المسكوكات، والاثنوغرافيا، والتاريخ الحديث والترميم.

3- متحف اريبوني تم تاسيسه عام 1968ترامنا مع الذكرى 2750تشييد مدينة يريفان ويقع عند سفح تلة ارين بيرد التي تقع على قمته قلعة اريبوني، منذ عام 782قبل الميلاد وتم تعزيز بعض اجزاء الهيكل وترميمها لتتحول القلعة الى متحف في الهواء الطلق.

4- متحف يريفان كوشار تأسس عام 1984.

5- متحف الفن الروسي في يريفان تأسس عام 1984. أيضا.

6- متحف سيرجي باراجانوف تشيد عام 1988.

7- متحف فنون الشرق الاوسط وشيد 1993.

8- المتحف الارمني الجامعي التربوي وهو من المتاحف حديثة العهد وشيد عام 2004.

9- متحف كوميتاس الشهير.

10- متحف ادوار ايزابكيان وقد شيدا كلالها عام 2015.

وهناك عشرات المتاحف الاخرى تختص بالطبيعة والبيولوجيا.

11- متحف شاراتن لاداب والفنون، وهو اكبر مستودع للمخطوطات والكتب الارمينية للسنوات الثلاثمائة الماضية تم تصميمه عام 1954 وقد تطور ليصبح مركزا بارزا للابحاث حيث يورشف نحو 600 من المؤلفين والمؤلفات الموسيقية الارمينية. وبدأ من العام 1967 تمت تسميته باسم الشاعر الارمني ياجيش جارنتس.

وبالإضافة الى المكتبة العامرة الواسعة يمتلك المتحف العديد من الصور والمصقات والمسودات والازياء النادرة والعروض المسرحية والتحف الشخصية والالات الموسيقية التي تعكس حياة الفنانين.

وينشر المتحف الكتب الاكاديمية ويكرس عروضاً خاصة للأفلام الادبية الارمينية.

12- متاحف اخرى: هوفهانس تومانيان ومعهد ماتندران او معهد القديس ماشدوش للبحث عن المخطوطات القديمة.

13- متحف حفر الخشب وقد شيد عام 1977.

14- متحف هونهنس شسارامبيان للفنون الشعبية وتأسس عام 1978.

جوارها لالتقاط صور تذكارية، فيما عمد بعض الزائرين ومعهم اطفال الى تسلق ابدان الدبابات المصبوعة بعناية بالدهان الاخضر الغامق. أما المتحف الموجود في قلب القاعدة التي تحمل التمثال فكانت تضم في البداية مقتنيات خاصة بالحرب العالمية الثانية، اما اليوم فإن جزءاً مهماً من المعروضات خاصة بحرب ناغورنو كاراباخ التي دارت بين ارمنييا واذربيجان، سنة 1992 والتي انتهت بانتصار ارمنييا وتحرير ارتساخ (ناغورنو كاراباخ). ولا ادري ما صحة نيات النحات عندما وضع اتجاه سيف الام حيث تم تفسيره في الاوساط



تمثال أم أرمنييا الشامق

التخرية بأنه رسالة حرب، واظن ان هذا التفسير مبالغ فيه لان تشييد التمثال تم في وقت لم تتعمق فيه الخلافات مع انقرة بهذه الصورة، التي عليها الان، ولان توجهات الحكومة الشيوعية الخارجة من الحرب التي ازهقت الاتحاد السوفياتي وتسيبت بمقتل نحو سبعة ملايين شخص من مواطنيه، كانت تدعو الى السلام العالمي ونيج سياسة سباق التسليح. وتبدو العلاقة الارمينية الروسية، في شكلها العام امتدادا طبيعيا لتاريخ من الاتصال والبناء والانصهار الاجتماعي، وتعبيرا عن هذه الجدلية فان موسكو لم تنس قادة

الصاروخ سام 1 الذي تم اختراعه لمطاردة الطائرات المعادية في الحرب والطائرة مع 1 التي صنعت عام 1940، ومصمم هذه الطائرة المقاتلة هو ارتم ميكويان بالاشتراك مع ميخائيل يوسوفن فيتش. وقد اشتق اسمها من اسمها (MiG) والحرف الأوسط يشير الى مكتب التصميم الهندسي الذي كانا يعملان فيه. وقد تحول الى اسم ميكويان للتصميم الهندسي بعد وفاة ايتم. ويربط الاسم الأخير بانستاس افانوفيتش ميكويان (1895-1978) رئيس مجلس السوفيت الاعلى بين عامي 1964-1965وقد تدرج قبل ذلك في المناصب حتى اصبح نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي (1946-1964)

تحت رئاسة جوزيف ستالين وصالنيكوف ونيكيتا خروتشوف ثم ليونيد بريجنيف. ومن جميل الحوادث التي ابغضني عنها الباحث والمفكر عبد الحسين شغبان خلال اتصال هاتفي من بيروت صباح يوم الأحد 30 أيلول الماضي معلقا على حلقات من هذه السلسلة عن ارمنييا ان الاستساس ميكويان زار العراق عام 1959 واستقبله الزعيم عبد الكريم قاسم في بغداد ورجحت به الجموع المحتشدة انذاك باهزيمة ميكويان اهلا بيك شعوب العالم (تحديد).

وفي رواية اخرى ان هذه الجموع التي تمثل التيار الشيوعي الطاغى في الشارع العراقي انذاك رددت هتاف (ميكويان اهلا بيك شعب كريم حبيبي)، وتمخضت عن الطائفة والصاروخ سام ايجال من الصواريخ بعضها اثبت فاعليته عند استخدام من القوات المصرية له خلال حرب الاستنزاف التي اعقبت حرب 1967مع اسرائيل. كانت رؤوس هذا الصاروخ موثنية وكانها تتاهب للانطلاق عندما وقفنا الى

في التاسع من ايار من كل عام جرت العادة ان الاف المواطنين يزورون النصب لوضع الكايل الاحياء لشهداء الارمن واحتمالا بانتصاراتهم. وعلى مدار العام تظل ابواب الساحة مفتوحة وينتشر في حداثها العشاق من الشباب، كما يرتاد السباح ليس للاطلاع على التمثال والمتع بمشهد جميل اخر من المدينة عبر ارتفاع شاهق حسب، بل ومشاهدة الاسلحة والذخائر التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية.

وقد وضعت على قواعد كونكريتية مناسبة وتتنوع بين الدبابات ونقاط الجنود والمركبات (الزبل) فضلا عن



مشهد مدينة يريفان من ارتفاع ساحة النصر

## احمد عبد المجيد

يريفان

الظروف التي احاطت بآرمينيا وتحملت المرأة قسما كبيرا من المعاناة بسببها، فان المترجمة (فيوليتا) التي راقتنا، تحفظت على وضع سيف جبار بيد الام، لكنها تراجمت عندما افهمتها ان هذا السيف وضع للدلالة على القوة والتأهب، وليس على ان المرأة تتحول الى فارس يقاتل بسيف. ويقال ان الساحة كانت تحضن تمثالا لجوزيف ستالين قبل ان يتم استبداله بتمثال ام. ونقل مصاد ان تمثال ستالين شيد عام 1950 باشراف الحزب الشيوعي، تعبيرا عن الولاء لزعيمه المنتصر في معارك الحرب العالمية الثانية، والتي نجم عنها الامداد (الامبراطوري) للاتحاد السوفياتي. وبعد نحو عقد من الزمان اصبر الارمن على ازالة تمثال ستالين واقامة تمثال ام مكانه، وذلك في ربيع العام 1962 وتم تصميم التمثال من قبل النحات الارمني اهاروتونيان.

وما يلفت الانتباه في التمثال ليس رمزيته حسب، بل ارتفاعه الشاهق الذي يبلغ لوعده 22 مترا ويصل مع القاعدة الى ارتفاع 51 مترا. وهو مصنوع من التحاس المطروق، والمتحف الذي كان مغلقة خلال زيارتنا ويقع في قلب القاعدة التي تحمل التمثال منبذة من البازلت المركز. ويبدو ارتفاع التمثال شاهقا



الصاروخ سام واحد وبقية الاسلحة